فَنُّ الرَّسْمِ

فَتْحُ الْوَهَّابْ لِمَعْرِفَةِ بَهْجَةِ الطُّلَّابْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي علَّمْ بالقلم ، علَّم الانسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على من فَضْلِه على سائر الأنام ، وعلى آله وصحبه الذين خطوا لنا سُبُلَ الرشاد ، فسعدنا باتباع خطهم اكبر اسعاد ، وبعد ، فيقول العبد الحقير الذليل المفتقر الى كرم ذي العزة الجليل سبحانه ، محمد المحفوظ بن محمد الأمين بن أب الشنقيطي ، هذا تعليق وجيز على منظومة (بهجة الطلاب ، وتحفة القُراء والكُتَّاب) في الرسم للعلامة الكبير محمد بن على البيلاوي المصري ، نُريد مِنْ وراءه مساعده ابنائنا الصغار على التمكين من تحسين الخط والكتابة ، وسمّية (فتح الوهاب لمعرفة بهجة الطلاب) واللّه أرجو أن يكون خالصاً لوجهه الكريم وأنْ ينفع به من طالعَهُ ، إنه سميع مُجيب ، وأن يُثيبنا عليه بمنّهِ وكرمه ، قال الناظم رحمه الله تعالى في مقدمته :

١- أفْضَلُ مايُرْسَمُ بالْبَنانِ حَمْدُ الإله دائم الإحْسانِ
٢- ثمّ صلاةُ ربّنا الرّحْمنِ على مُحمّدٍ على الشّانِ
٣- وآله وصحْبه مَنْ شيّدُوا آثارَهُ ودينَهُ قدْ أيّدُوا
٤- وبعْدُ فالقصدُ بهذا النّظْمِ تقْريبُنا للناس فنّ الرسْمِ
٥- سَمّيْتُه ببهْجَة الطّلاب وتحفَة القُرَّاء والكُتّاب
٦- وأرجُو اللّه الرُشْدَ والسَّدادَا والنّفْعَ حتّى أبلُغَ المُرادَا

هذه مقدمة معناها واضح لا تحتاج الى أكبر عناء في حَلّ الفاظها ، وقد تركنا الكلام عليها إيثاراً للوقت ، إلاّ أننا نُنبِّهُ على أنه ابتدى بالحمد والصلاة على النبي ﷺ اقتداءً بالسنة ولإرادة البركة لكتابهِ .

مقدمـــة

الاصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء لها والوقف عليها ، فاذا لم يمكن الوقف عليها ، وصحَّ الابتداء بلفظها ، كتبت متصلة بما بعدها ، مثل بعض حروف الجر ، كاللام والباء والكاف ونحوها ، وإذا صح الوقف عليها ولم يصح الابتداء بها ، كتبت متصلة بما قبلها ، مثل ضمائر الاتصال وماجرى مجراها .

كما أن كون خط الكلمة يُرسم على الحالة التي يسمع نطقها بها هي التي سببت في الخط حذف بعض الحروف ، مثل النون مِنْ (مِن) مع مانحو ، مما ، فالنطق لايسمع فيه الا ماكُتب من الميمين اللتين شدّدت الاخيرة منهما .

ثُمّ ان تقدير الابتداء والوقف هو الذي سبّب إلحاق هاء السكت ببعض الكلمات التي طرأ عليها حذف ولم يبق منها ما يوقف عليه ، مثلُ فعل الامر من اللفيف المفروق أي الذي أوله حرف عله وآخره حرف علة ، مثل (وفي ، وودى ، ووعى) فـفعل الامر منها (وق ، ود ، وع) وهنا لابد من الحاق هاء السكت بالحرف الواحد فتقول (قِه ، ودِه وعِه) ، ومثلها (ما) في الاستفهام اذا ماجُرَّت فانها يحذف الفُها فتصير (بم) فيلحق بها هاء السكت فتقول : (بِمَه ، ولِمَه) إذا أردت الوقوف عليها ، ومن أجل تقدير الوقف أيضاً زيْدَ الف في أنا بعد النون ، لأنك لو كتبتها - أي أنا التي هي ضمير - بدون ألف ووقفت عليها بسكون النون التَبَسَتْ بأن ناصبة المضارع أو المُخفَّفة من أنَّ ، وكذلك زيدَ ألفٌ بعد لكنّ المضعّفةِ النون لكي لاتلتبس في الوقف مع المخففة ، وكتب تاء التأنيث التي يوقف عليه بالهاء هاءً والمنون المنصوب كتب معه الألف مراعاة للوقف ، وكتبت همزة الوصل مراعاة للابتداء بمتحرك .

وأما مايرجع من الخط لكتابة الهمز ، ومايغير عن أصله من الحروف ، أو مايُحذف ، فالقاعدة فيه إما مراعاةُ التسهيل للنطق ، أو مراعاة القُبح ، مثل كلمة (لحم) إذا ماعُرِّفَتْ وسُبِقَتْ بلام الابتداء فستكون ثلاث لامات متوالية فحذف أحدها خشية القبح ، وقَدْ يُزاد حرفُ خشية اللبس مثل الألف بعد واو الجمع مع الفعل خشية اللبس بواو العطف ، وقد تلحق بعض الكلمات باخرى خطأً ، وكل ماذكر في الرسم العربي لايتعلق برسم القراءات لأنه توقيفي على رسم الصحابة ، وكذلك تخرج عنه كتابة الشعر لاسيما في روى القافية التي تزاد بها حروف لإطلاق الروى ومدِّه ، كما نقل السيوطي في الفريدة ، ثم تقدم الناظم رحمه الله رسم الهمز فقال :

باب : أحوال الهمزة

٧- الهَمْزُ في اللفظِ تكونُ أولا   ووَسَطاً وآخِراً يادا العُـلا

يعني أن الهمزة لها ثلاثة أحوال لا رابع لها وذلك حسب الاستقراء بحكم العقل والواقع ، وتلك الأحوال الثلاثة هي انها إمّا أنْ تكون في أول الكلمة ، أو في وسطها ، أو في آخرها ، وكل واحدة منها سيبين الحالة التي تكتب بها ، وبدأ بحالتها الأولى التي تكون فيها أول الكلمة فقال :

٨- فانْ تَكُنْ في أوّلٍ فَهْي ألِفْ   نحوُ أجِبْ أخَاكَ واكرِمْ وانعَطِفْ

يعني أنها إذا كانت في أول الكلمة فانها تُكتب ألفاً ، ومثّل لذلك بقوله **(أجب أخاكِ)** فهمزة أجب تُكتبْ ألفاً ، وتضبط بجعل همزة فوق الألف ، أو يُترك الألف وحدَهُ فهو كافٍ لأنه دال عليها ومثلُ ذلك مثاله الثاني والثالث في قوله (اكرم وانعطف) فكلاهما تُرسم الألف في أوله للهمزة وكذلك كل همزة جاءت في أول كلمةٍ اذا كانت تلك الكلمة لم تمتزج مع كلمة أخرى قبلها حتى يصبح مجموعها كلمة واحدة ، وإلاّ فانها قد تخرج عن هذه القاعدة كما سيأتي في همزة لئن ويومئذ وحينئذ

والى الحالة الثانية للهمزة وهي حالة مجيئها في وسط الكلمة أشار بقوله :

٩- وإنْ تكُنْ أثناءَ لفظٍ حَصَلَتْ   فأربعٌ أحوالُها قــدْ حُصِّلَتْ

يعني ان الهمزة اذا توسطت في الكلمة فان لها أربع حالات وهي : إما أن تُكتب ألفاً ، أو تكتب على الواو ، أو تكتب على الياء ، أو بحذف مَركبها ، والى حالتها الأولى وهي كتابتها بالألف أشار لها بقوله :

١٠- ترسُمها بألف إنْ سَكَنَتْ   أو فُتحَتْ منْ بَعد فَتحَة أتَتْ

١١- أو فُتِحتْ وساكِناً صَحّ تَلى   كيأتلي وَسألوا وليُسْأل

يعني ان الهمزة المتوسطة ترسم بالألف :

١- اذا جاءت ساكنه في وسط الكلمة ، قبلها فتحة ، مثل : **يأتلي** .

٢- أو كانت مفتوحة والحرف الذي قبلها مفتوح ، مثل : **سألوا** .

٣- أو كانت مفتوحة والحرف الذي قبلها ساكن سكوناً صحيحاً (أي غير سكون مد) مثل :

يسألوا ، ومسألة .

وترسم بالواو في الحالة الثانية ، وقد اشار لها بقوله :

١٢- ورسمُها بالواو إنْ تكُنْ تُضَمْ	**مِنْ بعْد فتحٍ أو سكونٍ مثْلَ ضَمْ**
١٣- وبعدَ ضم فُتِحتْ أوْ تَسكُنْ	**مثلُ فُؤادِ لؤلؤ ويؤْمنوا**
١٤- أو سعدوا تفاؤلاً ...	... ...

يعني أن الهمزة المتوسطة ترسم بالواو .

١- اذا كانت مضمومة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو ساكناً أو مضموماً

مثالها مضمومة وماقبلها مفتوح : **لَؤُمَ ، رَؤُفَ** ،

ومثالها مضمومة وماقبلها ساكن : **يَرْؤف ، وتَفَاْؤلاً** .

٢- وكذلك تكتب الهمزة المتوسطة بالواو إذا ضُمَّ ماقبلها وكانت هي مفتوحة أو ساكنة

مثال ضم ماقبلها وهي مفتوحة : **مُؤَجَّل ، وفُؤاد** .

ومثال ضم ماقبلها وهي ساكنة : **لُؤْلُؤْ** .

والحالة الثالثة من أحوال الهمزة المتوسطة ، وهي كتابتها بالياء ، فقد أشار لها بقوله :

١٤- ... ... وتُرْسَمُ	**ياءَ بِسَبْعٍ بالبيَانِ تُعْلَمُ**

يعني أن كتابتها بالياء لها سبعة أحوال متفرعة من حالتين هما :

ما إذا كان ماقبلها مكسوراً ، أو كُسِرَتْ هي ، والى ذلك أشار بقوله :

يعني ان الهمزة المتوسطة ترسم بالألف :

١- اذا جاءت ساكنه في وسط الكلمة ، قبلها فتحة ، مثل : **يأتلي** .

٢- أو كانت مفتوحة والحرف الذي قبلها مفتوح ، مثل : **سألوا** .

٣- أو كانت مفتوحة والحرف الذي قبلها ساكن سكوناً صحيحاً (أي غير سكون مد) مثل :

يسألوا ، ومسألة .

وترسم بالواو في الحالة الثانية ، وقد اشار لها بقوله :

١٢- ورسمُها بالواو إنْ تكُنْ تُضَمْ	**مِنْ بعْد فتحٍ أو سكونٍ مثْلَ ضَمْ**
١٣- وبعدَ ضم فُتِحتْ أوْ تَسكُنُ	**مثلُ فُؤادِ لؤلؤ ويؤْمنوا**
١٤- أو سعِدوا تفاؤلاً ...	**... ... ...**

يعني أن الهمزة المتوسطة ترسم بالواو .

١- اذا كانت مضمومة وكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً أو ساكناً أو مضموماً

مثالها مضمومة وماقبلها مفتوح : **لَؤُمَ ، رَؤُفَ ،**

ومثالها مضمومة وماقبلها ساكن : **يَرْؤُف ، وتَفَاْؤُلاً** .

٢- وكذلك تكتب الهمزة المتوسطة بالواو إذا ضُمَّ ماقبلها وكانت هي مفتوحة أو ساكنة

مثال ضم ماقبلها وهي مفتوحة : **مُؤَجَّل ، وفُؤَاد** .

ومثال ضم ماقبلها وهي ساكنة : **لُؤْلُؤ** .

والحالة الثالثة من أحوال الهمزة المتوسطة ، وهي كتابتها بالياء ، فقد أشار لها بقوله :

١٤- ... ... وتُرسَمُ	**ياءَ بِسَبْعٍ بالبيَانِ تُعلَمُ**

يعني أن كتابتها بالياء لها سبعة أحوال متفرعة من حالتين هما :

ما إذا كان ماقبلها مكسوراً ، أو كُسِرَتْ هي ، والى ذلك أشار بقوله :

١٥- مِنْ بعدِ كسرِ أربعٌ أو تُكْسَرُ   بعد سكونِ فتحٍ ضمٍّ تُذْكَرُ

١- فاذا كسر ماقبلها فانها تكتب بالياء مفتوحةً كانت أو مضمومة أو مكسورةً أو ساكنة فهذه أربعة أحوال ترسم فيها بالياء

أ - مثال كسر ماقبلها وهي مفتوحة : **فِئَة** .

ب - ومثال ضمها مع كسر ماقبلها : هذا **مقرِئُك** بكسر الراء .

ج - ومثال سكونها بعد كسر ماقبلها : **بِئْر وبِئْسَ.**

٢- وكذلك تكتب بالياء اذا كانت مكسورة في الوسط ، وكان ماقبلها ساكناً أو مفتوحاً أو مضموماً .

أ - مثال كسرها بعد سكون ماقبلها : **أفْئِدة**

ب - ومثال كسرها بعد فتح ماقبلها : **يَئِس** .

ج - ومثال كسرها بعد ضم : **سُئِلت** ، بضم السين في صيغة البناء للمجهول ، فهذه هي الحالات السبع [1] التي تُرسم فيها بالياء .

والصورة الأخيرة من صور الهمزة المتوسطة وهي التي يُحذف مركبها أشار لها الناظم بقوله :

١٦- واحذفْ لمدٍّ دون لبسٍ مطلقا   وبَعْدَ لينٍ حذفها قد حُقّقَا

يعني أن الهمزة المتوسطة يحذف مركبها إذا كان بعدها ما يجانس شكل مركبها :

- مثلاً : اذا كانت على الألف في الوسط ، وممدودة بالألف مثل : مآرب فان مركبها يحذف .
- وكذلك ان كانت على الواو وبعدها واو مثل **مُسْتَهزَؤن ومُنبَّؤن** ، بصيغة اسم المفعول فان مركبها يُحذف .
- وكذلك ان كانت على الياء نحو : **مستهزءين** بصيغة اسم الفاعل ، إلا اذا خيف من حذف أحد المتماثلين وقوع لبس في الكلام فان مركبها لايحذف ، ولذلك قيد الناظم بقوله (واحذف لمد دون لبس) وقد نقل ابن الحاجب في الشافية انها قد لايحذف مركبها في هذه الاحوال المؤدية

(١) والسابعة هي كسرها بعد كسر ماقبلها ، ومثالها مئِين .

للمثلين . ومثَّل لذلك (**يقرأا**) أو (**يقرأان**) فلا يحذف مركبها مع المد خشية الالتباس لان (**قرأا**) المسند لألف ضمير التثنيه اذا حذف الهمزة فيه التبس **بقرأ** المسند للمفرد ، و (**يقرأان**) اذا حذف الف الهمزة فيه التبس **بيقرأن** المسند لنون الاناث .

- وكذلك يحذف مركب الهمزة المتوسطة اذا ماسبقها حرف لين يجانس مركبها نحو **يسوءهم كرمكم فمرحباً بمجيئكم** هذه هي أحوال الهمزة المتوسطة الأربعة .

والحالة الرابعة والأخيرة وهي وجودها في آخر الكلمة ، فاليها أشار الناظم في قوله :

١٧- والهمزُ في الأخير حتماً ارسمِ مُجانساً حَرَكَــــةَ المُقَــدَّمِ
١٨- واحذف إذا مِنْ بَعْدِ ساكنٍ تُرى والخُلفُ في المنقوصِ ان قَدْ نُكِرا

يعني ان الهمزة الأخيرة تكتب على حرف يجانس حركة ماقبلها **إذا كان مُتحركاً .**

- فان كان ماقبلها فتحة ، كُتبت على الألف ،
- وإن كان ضمة كُتبت على الواو .
- وإن كان كسرة كُتبت على الياء .
- مثالها مع الفتحة : **قَرَأَ ، يبدأ .**
- ومثالها مع الضمة : **يجرؤ - بطؤ**
- ومثالها مع الكسرة : يقرِىء بكسر الراء **ويستهزىء .**

أما اذا كان ماقبلها ساكناً فيحذف مركبها مثل :

الخبْء ، وملء ، وجذء وكجاء وجىء ، وأبوء .

ويحذف مركبها كذلك اذا اضيفت كلمتها لما يماثل حرف مركبها مثل ياء ضمير المتكلم ، وياء المخاطبة في المضارع ونحوهما مثلما يقع للمتوسطة إلا اذا خيف اللبس مثل (**لم تقرئى**) قال في الشافية انه لم يحذف مركبها للمغايرة مع خشية اللبس بحذفه ومثله (**ردائي**) في الأكثر) ، وكذلك (**حنائى**) بتشديد الياء للمغايرة ، فحَذْفُ مركبها في تقرئي يُصيِّرها تقري من القري ، وحذْفُها في الردائي يُصيِّرها رداى جمعُ رديء ، وقوله (والخلف في المنقوص إن قد نكرا) يعني به ان الاسم المنقوص وهو كل اسم آخره ياء مثل : **القاضي والرامي** فهذا

الاسم اذا مانُكِّر تحذف ياؤه الأخيره فتقول **قاضٍ** ، **ورامٍ** واذا كانت قبل ياء المنقوص همزة وحذف مركبها لكونه يماثل الياء الذي بعده فهل يرجع عند التنكير الذي يحذف معه ياء المنقوص أم لا ؟ خلاف ، مثال ذلك **راءٍ** من الرؤية ، أصله الرائي ثم قال :

باب : أحوال الألف اللينة

١٩- في وسطٍ وآخرٍ تُرى الألفْ	**فرسمُها بألفٍ حشواً ألِفْ**
٢٠- كاسمٍ وحرفٍ آخراً إلاَّ بما	**ياتي فرسمُ الياءِ فيه عُلما**

يعني ان الالف تأتي في وسط الكلمة وفي آخرها ، فاذا كانت حشواً اي في الوسط فانها تكتب الفاً مطلقاً ، سواء في اسم ، أو فعل ، أو حرف وهذا هو الأصل ، لأن الحروف تُكتب كما تُنطق وقوله (كاسم وحرف آخرا الخ) يعني ان الالف التي تنطق في آخر الاسم أو الحرف فانها تكتب الفاً كذلك إلا في مسائل اشار لها بقوله :

٢١- الى بَلَى حتَّى علَى ثُمَّ الألى	**موصولةَ انَّى متَى لَدَى أولى**

يعني أن أربعة حروف ينطق فيها بالألف وترسم ياء وهي ، **إلى** **وبلى** التي للجواب ، **وحتى وعلى** فهذه الحروف الاربعة وحدها هي التي ترسم الياء في آخرها .

أمَّا الاسماء فهي على قسمين جامدة ومشتقة ، والجامد منها ، فما امكنت إمالته منه ، كتب بالياء ، وإلا فبالألف ، وقد أشار الى مايرسم منها بالياء في البيت السابق فمنها كلمة **(الأوْلى)** الموصولة التي هي جمع الذي ومنها (أنَّى) الدالة على ظرف المكان ومنها **(متى)** وكذلك **(لدى)** وكتبت ياء لأنها مع الضمير تكتب لديك بالياء ، ومنها أوْلى نحو ﴿**الآخرة والأولى**﴾ لأنها تقرأ بالإمالة ، وذلك دليل أنها من ذوات الياء ثم قال عاطفاً على مايرسم بالألف :

٢٢- أو أصلُها منَ الثلاثيِّ أتتْ واواً فرَسْمُ ألفِ عَنْهاَ ثَبت

يعني أن الألف اذا كانت آخر ثلاثي ، اسماً كان ، أو فعلاً ، منقلبه من واو فانها ترسم بالألف مثلُ ، سما من الفعل يسمو سمواً ، والعصا والقطا من الإسم ، وستبين الحالة التي بها يعرف ردُّ الألف الى ما أبدلت عنه ، هل هو ياء أو واو ؟

أما اذا كانت الألف منقلبة عن ياء فقد أشار لها بقوله :

٢٣- وياءً أنْ عنها تكُونُ انقلَبتْ أو أحرُفٌ عن الثّلاثِ قَدْ نَمَتْ

يعني أن الألف الملفوظة في آخر الثلاثي ، اسماً كان او فعلاً وهي منقلبة عن ياء ، فانها تكتبُ ياء في الرسم مثل **رمى يرمى ، والفتى ، والصوى ، والهدى .**

كما ترسم الألف كذلك ياء اذا كانت حروف الكلمة أربعة أو اكثر سواء جاء في إسم او فعل مثل **تمطّى ، وتدلّى ، والأدنى .**

- **معرفة أصل الألف :**

أولاً : في الأسماء :

ويعرف أصل الألف هل هي منقلبة عن واو أو ياء بعدة أمور :

١- منها التثنية ، مثل الفتى اذا ما ثُنّى فانك تقول **فتيان** بالياء ، والعصا تقول **فيها عصوان** بالواو

٢- كما يعرف كذلك **بالجمع** مثل القنا ، فان جمعها **قنوات .**

٣- ويعرف أيضاً **بالمرّة** نحو ، رمى فإن صيغة المرَّة الواحدة منها **رمْية** بالياء على وزن فعْلةٌ ، ومثلها غزا فالمرة منها **غزوة بالواو .**

ثانياً : في الأفعال :

١- وكذلك إذا أسندت الفعل الى تاء المخاطب ، فان الألف التي في آخره ترجع الى أصلها من واو ، أو ياء ، مثل : رمى تقول **رميت .**

٢- وبالمضارع ، مثل **نجا ينجو** ، ونحو ذلك[1] ثم قال رحمه الله :

---

(١) مثل دعا مضارعه يدعو ، وسما مضارعه يسمو ، هذا فيما أصله واو فيكتب بالألف ، أما ماكان أصله ياء ويكتب بالياء فمثل قضى ، مضارعه يقضي ، ومضى يمضي ، ورمى يرمى .

٢٤- أو مَفْعَلٍ أو ثُلّثت فاءُ افْعَلي   أو كَصَحَاريّ جُمَادى يَنْجَلي

لقد زاد هذه الكلمات مع دخولها في قاعدة **(أو أحرف عن الثلاث قد نمت)** لكي لاتلتبس على المُبتَدى فيظن ان زيادة مثل ميم مفعل في أول معتل الآخر لاتخرجه عن كونه ثلاثياً وليس الامر كذلك ، كما ان صَحَاري وجُمَادى وما شاكلهما من كل ما آخره ألف للتأنيث قد يظن المبتدى أنه لما صرَّح بأن آخره يسمى ألف تأنيث فليكتب ألفاً فالامر ليس كذلك فهو ألف تأنيث ولكن رَسْمَه بالياء لكون حروف الكلمة زادت على ثلاثة .

ثم اشار الى مايرسم فيه الألف بسبب وجود ياءً قبلها بقوله :

٢٥- ورسمُ الف إن قبلَهَا ياءٌ حَصَلْ   سِوَى العَلَمْ ... ...

يعني أن الألف الآخره اذا تقدمت عليها ياء فانها ترسم الفاً فقط[١] ، الا اذا كانت في اسم علم لشخص مثلاً فانها ترسم ياء مثل يحيى ...

٢٥- ... ... وألف تأتي بَدَلْ
٢٦- عن نُون توكيدٍ على الأمر دَخَلْ   كذا مُضارعُ بلامِه اتَّصَلْ

يعني أن الألف قد تبدل من نون التوكيد الخفيفة التي تلحق آخر فعل الأمر مثل **قفا** ، **واكتُبا** ، والفعل المضارع مثل **لنسفعاً** ، **وتعلما** ، وأكثر مايكون ذلك اذا ماسبقتها فتحه ، مثل لنسفعاً ، فأصل الفها مبدل عن نون توكيد خفيفه كانت في آخر الفعل ، وشبَّه على إبدال الألف من نون التوكيد ابداله من نون اذاً ، وابداله من نون التنوين بقوله :

٢٧- ومِثلُها إذاً ولو لَمْ تعْمَلِ   كذاك تنوينُ بمنصوبٍ جلي

(١) مثل زوايا وهدايا وخلاصة الألف اللينة في آخر الفعل غير الثلاثي انها تكتب بالياء ، إلا إذا سبقتها ياء فانها تكتب بالألف حتى لاتتكرر الياء ، لذا نقول هدايا ، لاهدايى .

يعني أن **اذاً** بكسر الهمزة ترسم بألف بدلاً من النون ، هذا اذا كانت عاملة في نصب الفعل المضارع ، بل ولو لم تعمل فيه لاختلال شرط من شروط عملها الثلاث ، التي هي : كون المضارع دالاً على الاستقبال ، وهي في صدر الكلام ، ولم يُفْصَل بينهما ، فكتبها بألف عند الأكثر .

ومثلها التنوين الذي أصله نون في آخر المنون ، فانه يرسم ألفاً في حالة النصب ، نحو **(اللّهم حفظاً)** لكونه في الوقف يوقف عليه بألف .

واستثنى من المنون المنصوب قوله :

٢٨- وليس هَا تأنيث أوْ هَمْزاً رُسِمْ بألفٍ أو يَا كذاكَ إنْ عُـدِمْ

يعني أن رسم الألف في آخر المنون المنصوب لايدخل فيه الاسم الذي آخره هاء التأنيث ، مثل **رحمة** بالنصب لأنها في الوقف بالهاء ، وكذلك كل اسم منون في آخره تاء يوقف عليها بالهاء فلايرسم له الألف في حالة نصبه منونا ، وكذلك الاسم الذي في آخرة همز على الألف او على الياء أو همزة ليست على شيء مثل **ماء** فهذا لايرسم له الألف في حالة نصبه منوناً[1] ثم قال :

٢٩- ويَاضَميرَ النَّفْسِ أبدلتْ ألِفْ تقولُ في عَبْدي أيا عَبْدا انصَرِفْ

يعني أن ياء المتكلم مع الاسم المنادى قد تبدل ألفا ومثّل لذلك بقوله : (تقول في عبدي أيا عبدا انصرف)[2] ولما انتهى من الكلام عن الألف الأصلية والمبله من غيرها الحق بها ابدال الهاء من التاء فقال :

٣٠- والتّاَ إذا تَمنَعُ مِنْ صرف العَلَمْ فرسمُها بالهـاءِ بادٍ كَالْعَلَـمْ

---

(١) أي من الخطأ كتابتها : ماءاً وإنما ماءً ، ومثلها جزاءً ومساءً وخطأً .

(٢) ومثل : ياولتا ، وياحسرتا .

التاء المربوطة :

يعني أن التاء التي تلحق اسم العلم في آخره وتكون سبباً في منعه من الصرف ، اي من التنوين ، مثل **طلحة** ونحوه فانها ترسم بالهاء مطلقاً [1] فقد تقدم الكلام على التاء التي تجيء في اسماء مصروفه ، اي منونة ، وأنها اذا كانت ترسم بالهاء فان تنوينها لايرسم له الألف ، ولكنه لم يبين الاسباب التي فيها الهاء بدلاً من التاء [2] وهي ترسم مع كل اسم دخلت عليه للتأنيث ماعدا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات ، وبابها اشار له بقوله :

٣١- وإنْ تكُنْ كَمِثْلِ بِنتِ قامَتْ　　　فانها بالتاءِ مَا أقامــتْ

التاء المفتوحة :

يعني أن التاء التي في لفظ بنت [3] ، وماشابهها من كل اسم مُركب من ثلاثة أحرف بالتاء مثل **بنت وأخت وبيت** ، أو تكون في آخر فعل ، مثل قامت ، فانها تكتب تاء لاهاء ، وبعضهم يضع قاعدة لمعرفة التاء بالهاء وهي الوقف على الكلمة فان رجع التاء هاء رسمه به ، وإلا رسمه تاء ، مثل : حجرة ، كتابة ، فالوقف عليها لايتأتى إلا بالهاء خلاف الاخت والبنت .

فصــــــلُ

٣٢- والــواو والياء إذا ماأبــدِلتْ منْ　　　همزة منْ بعــدْ مثلــها أتَتْ
٣٣- فالفُظْهُما في الوصلِ همزاً ساكنا　　　مثلُ أؤتُمنْ وائت وقطعاً أعْلِنا

يعني ان الواو والياء اذا ماجعل احدهما مبدلاً من همزة ، اي مركباً لها ، وكانت تلك الهمزة واقعة بعد همزة أخرى ، فان لفظ الهمزة في الوصل يبقى على حاله فينطق بها مسكنه ، وذلك مثل **(أؤْتمن)** فتضم الهمزة الأولى وتسكن الثانية ، ومثل **إئتِ** فتكسر الأولى وتسكن الثانية ، هذا

---

(١) وهي التي تُسمى (التاء المربوطة) وسُميت هنا بالهاء لأنها عند الوقف عليها تنطق هاء - كما أنه عند وصلها تنطق تاء وينبغي وضع نقطتين فوقها تمييزاً لها عن الهاء في مثل : له ، به ، نحوه ، يومه ، قلمه ، كتابه .

(٢) انظر ص ١٤ عند زيادة هاء السكت على بعض الكلمات .

(٣) وتسمى التاء المفتوحة .

على رأى الناظم وعلى رأى آخرين لاتلفظ الهمزة بل يستغنى عنها ببدلها وهو الواو في الأولى والياء في الثانية ثمَّ قالَ :

٣٤- وإنْ يكُنْ أمرُ أتَى مِنْ نحو وَدْ فلفظُ واوِ بعد رَسْمِ اليآ وَرَدْ

يعني أن الفعل الذي أوله واو من كل ماتكسر عينه في المضارع ، الأصل فيه أن يحذف منه الواو الذي هو فاء الكلمة في الامر والمضارع[1] ، ولكن فعل **ودَّ** وماشابهه من كل فعل ثلاثي في أوله واو فاء له ، وعينه ولامه متماثلان مُدغمان في حرف واحد ، وعين المضارع منه مفتوحة ، فالأمر منه **وِدَّ**[2] بدون حذف الواو ، وعليه فاذا مادخل عليه ياء المضارعة ، فلفظ الواو يبقى على حاله ، مثل يود و ود ، والله أعلم .

بابُ : فيما يزادُ مِنَ الحُرُوف

٣٥- في أولِ تُزادُ همزُ الوَصْلِ بعَشْرِ ألفاظ أتَتْ في النّقْلِ
٣٦- في اثنينِ واثنتين واستِ واسْمِ ايمُنُ وَابْنِ وَابْنَةِ في الرّسْمَ
٣٧- وامْرَأةِ كَذَا امرُؤُ تُمّتَ ألْ ... ...

ماتزاد فيه الألف :

يعني أن همزة الوصل تزاد في أول عشر كلمات اتت في لفظها منقوله عن العرب كذلك وهي **اثنين** ، **واثنتين** ، وكلمة **است** وهي جهة الإليتين ، وفي لفظ اسم ، وقد تحذف فيبقى سم ، وكذلك في **ايمن**[3] ، **وابن** ، **وابنه** ، **وامرأه** ، **وامريء** ، ثم انها تزاد كذلك في ال سواء كانت للتعريف ، أو موصولة ، أو زائدة وسواء كانت شمسية أو قمرية ، اي لام التعريف فيها ساكنة مثل **(الْقمرُ)** او غير ساكنة كما في الشّمس ، فكل هذه الكلمات العشر تزاد فيها همز الوصل وهناك مسائل أخرى تزاد فيه همزة الوصل قياساً ، وقد اشار لها بقوله :

(١) مثل : وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدْ وقَفَ يقفُ ، قفْ تلاحظ حذف الواو في المضارع والأمر .

(٢) ومثله : حَنَّ – الأمر منه حِنْ ، وأنَّ الأمر منه إنْ .

(٣) وهي قسم بمعنى يمين ، ومختصرها (ايم الله) .

٣٧- ... ... والهمزُ في بعْضِ مصَادرِ دَخَلْ
٣٨- مصادرُ الخُمَاسى وَالسُّدَاسِى وَمَا تصَـرَّفَ عَلَى القِيَــاسِ

يعني ان همزة الوصل تزاد قياساً في بعض المصادر ، وخصوصاً مصادر الفعل الخماسي ، والفعل السداسي ، مثل **انطلاقاً** **واستغفاراً** ، من فعل انطلق الخماسي ، واستغفر السداسي وكذلك تزاد ايضاً فيما تصرف من هذه المصادر او تصرفت منه ، فكل فعل مصدره يبتدىء بهمزة الوصل لابد ان تكون همزة الوصل في ماضيه وأمره مثلاً **كانْطَلَقْ** **وانطلِقْ** بصيغة الماضي والأمر وهناك مسألة تركها الناظم ، وهي الأمر في الثلاثي فانه يبتدىء بهمزة الوصل مثل **اكتب** ، **واحفظ** ، ثم قال :

٣٩- وَفِى مِائَةٍ حَشْواً تُزَادُ الألِفُ وَبَعْدَ وَاوِ مِنْ كَقَالوا تُرْدَفُ

يعني أن الألف تزاد بعد حرف الميم حشواً في رسم مائة ، خشية أن تلتبس بكلمة منه .

كما تزاد الألف كذلك بعد واو ضمير الجماعة في مثل **قالوا** **ونحوه** ، وذلك اذا لم يتصل ضمير آخر بالفعل مثل **كتبوه** ، وإلا فانها تحذف ، وبعضهم يحذفها مطلقاً كما ذكر ذلك ابن الحاجب في الشافيه ، وقد أتوا بزيادة الألف هنا بعد واو الجمع خشية أن تلتبس بواو العطف ، ثم أشار الى مايزاد فيه الواو فقال :

ماتزاد فيه الواو :

٤٠- وَفِى أُولِى إشَـارَةٍ أو صُحْبَـه كَذَا أُولاَتُ الوَاوَ حَشْـواً أثْبِـتْ
٤١- وَطَرَفاً في عَمْرٍو أنْ لَمْ يَنْتَصِبْ وَلَمْ يُضَفْ الى ضَمِيرِ يصْطَحِبْ
٤٢- وَلَمْ تُزَدْ فِي ذَاكَ ألْ أوْ قَافِيَـهْ ... ...

يعني أن كلمة أولى تزاد فيها الواو خشية ان تلتبس بالى ولابد أن تكون أولى للاشارة بمعنى الصحبة ، اي **أولى العلم** اي أصحابة ، ومثلها أولات فانها تزاد فيها الواو تبعاً لأولي ، وكما تزاد **بأولئك** للفرق بينها مع إليك ، وأيضاً تزاد مع اسم عَمْرو للفرق بينه وبين عُمَر ولكن زيادتها

معه لها شروط فمنها الا يكون منصوباً ، والا فانها تحذف للاستغناء عنها بألف التنوين الذي لايتأتى في عمر[1] ومنها الا يضاف الى ضمير والا حذفت ، ومنها الاّ تتقدم عليه أل ، وألا تجيء كلمة عمرو في قافية بيت من الشعر وإلا فانها تحذف ، واشار الى محل زيادة هاء السكت فقال :

ماتزاد فيه هاء السكت :

٤٢- ... ... وآخِراً ها السَّكْتِ تاتي قافيــهْ

يعني أن هاء السكت يقفو أي يتبع الكلمة التي يوقف على آخرها بهاء السكت اضطراراً لقلة حروفها مثل **مه وعه وقه** ونحو ذلك ، أو سماعاً نحو **مالية وسلطانية** ، كما انه – اعنى الوقف – هو السبب في كاتبة بعض التاءات بالهاء للتنبيه على أنها يوقف على هاء السكت فيها اما في الصلة فانها تقرأ تاء .

باب : فيما يُحْذَفُ منْ الحُرُوفِ

٤٣- لِهَمزةِ استِفهَامِ احذف هَمزَ ألْ   كَلاَمِ جَرٍّ واستِغَاثَةٍ حَصَلْ

يعني أن همزة الاستفهام تحذف لها همزة الوصل مع ال كما تحذف كذلك همزة الوصل مع ال اذا تقدم عليها لامر الجر مثل **للناس** ، أو لام الاستغاثة مثل **يالله ويالَلْقوَم** بفتح لام الاستغاثة .

٤٤- أوْ أُكّدَتْ أوْ مهدَتْ للقسَـــمِ   بَنُو وَمنْ علَى كَـذاَ فَلْيُعلَـمِ
٤٥- والحَذفُ فِي منْ وَعَلى ثُمّ بَنِي   نَصَّ علَيهِ كلُّ حَبْـرٍ مُتْقَنِ

يعني ان اللام التي يؤتى بها للتأكيد اذا تلتها همزة وصل فانها تحذف مثل ﴿**ولا الدار الآخرة**﴾ وكذلك اللام الممهدة للقسم اذا تلتها همزة وصل فانها تحذف مثل ﴿**وللآخرة خيرٌ لك**

---

(١) لانه ممنوع من الصرف .

من الأولى﴾ اي تحذف همزة الوصل بعد هذين اللامين ، هذا معنى صدر البيت الأول ، وأما قوله (بنو ومن على ... الخ) فلعله يعني به كون همزة الوصل مع أل تحذف بعد هذه الكلمات الثلاث التي هي بنو مضافة الى ما فيه أل ، أو من جارة لاسم محلي بأل ، أو كان المحلى بأل مجروراً بعلى ، فهذه الكلمات الثلاث تحذف بعدها همزة الوصل مع أل على شطر خلاف مراعاة لمن قال بأنها ليست جزء من أل في التعريف ، ثم قال :

٤٦- وهَمَزاتُ المَصدرِ احذِفَنَّهَا إنْ هَمزُ الاستِفهَامِ تَسبِقَنهَا

يعني ان همزة الوصل في المصادر التي تبتدىء بهمزة الوصل تحذف اذا ماتقدمت عليها همزة الاستفهام مثل : **أستغفارك كان خالصاً ؟** ثم قال :

٤٧- وَاحذِفْ بِبِسمِ اللهِ هَمزاً مِثلَ مَا إنْ طَلَبُ الفَهمِ بِهمزٍ قُدّمَا

يعني ان همزة بسم الله تحذف قبل السين من بسم ، وذلك لكثرة الاستعمال كما ذكر ابن الحاجب في الشافية ، وقال النحاس في كتاب اعراب القرآن ان كلمة اسم فيها ثلاث لغات بلاهمز وصل وهي سم مثلث السين[1] وعليه فلا حذف ، كما تحذف همزة الوصل اذا ما تقدمت عليها همزة استفهام ، ثم قال :

٤٨- بِهَمزِ فهمٍ هَمزَةُ ابنٍ قَدْ حُذِف أوْ بعْدَ يَا أو أنْ تُردْ بِه تَصِفْ
٤٩- بينَ أبٍ وَولَدٍ قَدْ حَصَلاَ وَلَمْ يَكُنْ في السَّطرِ جَاءَ أوّلاَ

يعني أن همزة الوصل من ابن تحذف اذا ماتقدمت عليها همزة الاستفهام[2] ، كما تحذف كذلك اذا سبقها ياء النداء[3] ، او كانت ابن وصفاً للاسم الذي قبلها اي نعتاً له ، والحال ان الذي بعد الابن

(١) يعني الحركات الثلاث سَم ، سُم سِم .
(٢) مثل : ابنُك هذا ؟
(٣) مثل يابن آدم .

هو والده الذي يليه ، ولم تقع كتابتها في أول السطر ، وإلا فلا تحذف ، والحالات التي لاتحذف فيها هي : وقوعها خبراً لا نعتاً ، وذلك يتصور فيما اذا كان أحد يعرف خالداً ولكنه لايعرف اباه ، فتقول له : **خالد ابن عمرو** ، فهذا خبر لا نعتاً ، وصورة النعت مثالها ما اذا كان عندنا ثلاثة رجال كلهم يقال له صالح ، واحد منهم ابن زيد والآخر ابن عمرو والثالث ابن أحمد وذكرُ احدهم قد مر فتقول : الذي قدمر صالح بن أحمد ، فهذا نعت له والهمز منه ساقطة ، الا اذا جاء في أول السطر فانه لايحذف ، ولو كان نعتاً ، كما أنه كذلك لايحذف اذا كان بين الابن والجد ، او بين الابن والأم ، ثم قال

٥٠- وَألِفٌ مِنْ بعد هَمْزٍ تُرْسَمُ بِألِفِ إسْقاطُها مُحَتَّمْ

يعني أن الألف التي يجاء بها بعد همزة مرسومة بالألف يتحتم اسقاطها إلا اذا خيف وقوع اللبس ، وقد تقدم الكلام على هذا عند الكلام على الهمزة ، ولكن في هذه الحالة ربما يلتبس أمر الألف المحذوفة هل هي الف مركب الهمز أو الألف التي كانت ، مثل الف **آمنوا** **ومآرب** ثمُ قال :

٥١- وَألِفُ المَاضى مَعَ الوَاوِ حُذِفْ كذَا لِتَا التأنيثِ حَذْفُها عُرِفْ

يعني ان الألف الآخرة من الماضي تحذف اذا ما اتصل بها واو الجماعة أو تاء التأنيث مثل **دعا** فانه مع الواو الذي للجماعة يرسم **دعوا** ومع تاء التأنيث يكون **دعت** ثم أشار الى عدد من الألفات التي تحذف فقال :

٥٢- كَذاكَ في الحَارِثِ والرّحْمنِ واللّهِ والإلهِ ذِى الفُرْقّانِ

يعني أن الألف من **الحرث** تحذف عند البعض ، وكذلك الف **الرحمن** التي بعد الميم والف الله التي تمد اللام[1] والف الاله ، وزاد فقال .

(١) مثل للهِ فألف المد حُذف .

٥٣- جَمْعِ السّمَا وَمِثْلُ إسْحَقَ اعْرِفِ   فَألِفًا فِيهِ مِنَ الرَّسْمِ احْــذِفِ

يعني جمع السماء الذي هو سموات تحذف الفها الثانية الدالة على الجمع وهي الألف التي بعد الواو ، وكذلك الالف من **اسحق** وماشابهه مثل ابراهيم **واسمعيل ولقمن وهرون** من كل اسم علم زاد على ثلاثة أحرف مالم يحذف منه حرف آخر ، وهذا عند البعض وبعضهم لايحذف ، ثم قال :

٥٤- كمِثْلِ لكنْ أوْ ثَلاثِ رُكّبَتْ   فألِفُ منهَا بِرَسْمِ حُذِفَتْ

يعني آن **لكن** يحذف ألفها ، كما يُحذف الالف من ثلاث ، وثلاثين ، ومن ثلاثة عشر وبابها وتقييد الناظم بحذف الف ثلاث بالتركيب يخالف ما نص عليه السويطي في الخط فانظره ، وهذا عند بعض الاقدمين ولكن الذي به العمل الآن هو حذف الف لكن دون الف ثلاث وفروعها ، ثم قال :

٥٥- وألفًا في اسْمِ الإشارَةِ احْـذِفْ   مَعْ لامِ بُعْــدِ فاحفَظنّها تُنْصِف
٥٦- كَذَاكَ هَا التنْبيهِ فيهِ قَدْ عُرِفْ   فِى مِثْلِ هذَا هَهُنا حَذْفُ الألِفْ

يعني أنَّ الالف في أسماء الاشارة تحذف اذا تقدمت لام على الكاف وهي التي تسمى لام البعد في الاشارة مثل ذلك ، وكذلك تحذف الألف مع هاء التنبيه الذي يسبق اسماء الاشارة مثل هذا وههنا ثم قال :

٥٧- في مثْلِ يَأهْلُ وَيَأيُّوبُ   يَأيُّهَا حذفُ الألفِ مَطْلُوبُ

يعني أن ألف ياء النداء تحذف اذا اجتمع مع همزة بعده من اصل كلمة المنادي مثل **يأهل ويأيوب ويأيها** والألف الذي مع الياء الف الهمزة وقد اكتفى به عند الألف التي تمدُّ ياء النداء ، ثم قال :

٥٨- وَمَا في الاسْتِفهَامِ جرَّاً وأمَّا   قبْلَ القَسَمْ ألِفُهــا لنْ تُرْقمَا

يعني ان الف ما الدالة على الاستفهام تحذف مع حرف الجر مثل **بم** **وعم** وكذلك الف أما اذا تقدمت على القسم مثل : **أمَ والله** وهذا عند البعض ، ثم أشار الى حذف النون من بعض الكلمات فقال :

٥٩- وَنُونُ مِنْ وعَنْ اذَا تتَّصِلُ   عَنْ كما فإنها لاتُحْصَـــلُ

يعني أن نون مِنْ ونون عَنْ اذا اتصلت باحداهما مَنْ الاسمية أو ما ، فانها تُحذف للادغام وللدلالة على شدة الاتصال نحو مِمَّن ، أو عَمَّن ، ومِمَّا ، وعَمَّا اذا كانت مصدرية او لغير الاستفهام والا حذف الفها فتقول مم وعم بحذف نون من وعن وحذف الف ما ، ومثّل لحذف النون مع لا وما الزائدة بقوله :

٦٠- وَنُونُ إنْ شرْطيّةَ منْ قبْلِ مَا   زائدة أوْ قبْلَ لاَ لَنْ تُرْسَمَــا

يعني أن نون الشرطية اذا اتصلت بها ما الزائدة لاغير واتصلت بها لا فانها تُحذف ، فتقول اما تخاف ، والا تنصرون ، كما انّ نون أن اذا كانت لنصب المضارع تحذف قبل لا ، وإلى ذلك أشار بقوله:

٦١- كَذَاك أنْ ناصبَةُ المُضارعِ   مِنْ قبْل لا تأتِى علَى ذَا المَهْيعِ

يعني أنّ أنْ الناصبة للفعل المضارع ويحترز بها من انْ المخففة من أنّ بفتح الهمزة ، فانها اعنى الناصبة للمضارع اذا اتصلت بها لا فان نونها تحذف مثل **يلزم الا يدخُلنَّها أحد** ، **وألاّ تعلوا عليَّ** فحذف نونها قبل لا مثل حذف نون ان الشرطية معها ، ثم أشار الى حذف الواو من بعض الكلمات بقوله :

٦٢- والواوُ مَنْ داوُدَ اوْ ما أشْبهَهْ　　　يحذفُها منْ يكُ للرّسـمِ انتَبَهْ

يعني أن واو داود الثانية وما أشبهها من كل واو تمد واواً آخر ومثلها ياء تمد ياءً آخر او تمد همزاً على ياء **كاسرائيل** فانها تحذف خطاً وتنطق لفظاً وحذفها جاء من أجل كراهة اجتماع الواوين مثلاً وكراهة اجتماع الواوين هي التي يعني بقوله يحذفها من يك للرسم انتبه ، ثم استثنى بعض الواوات التي تمد غيرها ولاتحذف لوقوع اللبس بحذفها فقال :

٦٣- وثُبِّتَتْ في مثلِ السؤُولِ　　　وجَمْعِ راوٍ فاحْفَظَنْ مقُولي

يعني أن الواو التي تأتي بعد واو آخر في كلمة ، والتي أصلها الحذف يستثنى منها السؤول التي جاء فيها واو بعد الواو المبدلة من الهمزة لأنه لو حذف لتغير المعنى فتصبح الكلمة السؤل ، وكذلك ثبت في جمع راوٍ جمع مذكر سالم في حالة الرفع فانه يجمع هكذا **راوون** فلو حذفت الواو الثانية فيه لتغير اللفظ والمعنى معاً فتصبح الكلمة هكذا رَأوْنَ ، فاذا قدرنا ان النون آتية مع فعل ماضٍ فلا بد أن تكون نون اناث ونون الإناث لاتجتمع مع الواو في هذه الكلمة بل مع الياء ولايمكن أن تقدر نون توكيد مع ماض ، وعليه فيجب اثباتها لتفادى هذا اللبس .

باب : فيما يجب فَصْلُهُ أو وصْلُهُ مِنَ الكلمات

٦٤- لايُبتدي بساكنٍ كمثل مَـا   يُسكَّن ذو التحريكِ إنْ وقْفٌ سَمَا

يعني أن كل كلمة عربية لايمكن ان يبتدى فيها بساكن وان كانت تُرى في الظاهر وكأنها مبدوءة بساكن ، فانه يلزم ان تزاد هناك همزة وصل[1] قبلها لتخرج الكلمة من الابتداء بساكن كما أنه لايوقف على متحرك ، فكل متحرك وُقِفَ عليه سكن ، وهذا هو السبب الذي ألجأ في بعض الاحوال الى زيادة هاء السكت والف التنوين في النصب كيلا يوقف على متحرك ، ثم أشار الى حدّ الكلمة التي ترسم منفصلة فقال :

٦٥- وكلُ ماصحّ بوقفٍ وابتَدى   الفصلُ فيه قَدْ أتى مؤكَّدا

يعني أن كل كلمة أمكن ان يوقف على ساكنٍ فيها ، وأنْ يُبتدأ بمتحركٍ فيها فمن الواجب ان تفصل في الخط في الغالب ، ثمّ أشار الى بعض الكلمات التي تمكن تجزئتها ومع ذلك فهي ترسم كلمة واحدة فقال :

٦٦- وإنْ تَرَ اللفظين مثلَ واحدِ   كبَعلَبَكّ ومائةِ مَعْ زائدِ
٦٧- أو كان بالكلمةِ حذفُ أجْحَفَا   أوأفردَتْ وَضْعاً فَصِلْهَا مُنصِفا

يعني أن اللفظين اللذين يمكن ان يفرد كل منهما عن الآخر لكنهما وضعا لمسمى واحد مثل **بعلبك** ، وكقوله تعالى ﴿زنجبيلاً﴾ ﴿وسلسبيلاً﴾ فانهما أعنى اللفظين يكتبان متصلين لانهما كلمة واحدة تعني شيئاً واحداً ، وقوله **(ومائة مع زائد)** يعني أن لفظ مائة اذا تقدم عليه عدد مثل ثلاثمائة ونحوها فانه يوصل معه عند البعض وذلك من ثلاثة الى تسعة واما قوله **(أو كان بالكلمة ..الخ)** إي اذا كان إفرادُ الكلمة يجحف بها اي يضر بها لكونها لايوقف عليها أو لا يبتدى بها فانها توصل مع كلمة أخرى ، فان كان لايوقف عليها فانها توصل بالتي بعدها ، مثل

(١) للاتكاء عليها عن الابتداء بالساكن ، كما سموها علماء الصوت بألف الاتكاء وهي المعروفة بهمز الوصل .

بعض حروف الجر والافعال التي لم يبق منها في الأمر الا حرف واحد مثل **(قِ ، دِ ، عِ)** فلابد من وصلها بهاء سكت في الوقف كما تقدم واما الكلمة التي لايبدأ بها فانها توصل بما قبلها مثل ضمائر الاتصال التي ترسم موصله بما قبلها لكونها لايمكن الابتداء بها ، ولزوم الاتصال في كل ذا لان افراد هذه الكلمات وماشابهها يجحف بها ولايصح وقوله **(وافردت وضعا)** يعني أن الكلمه التي وضعت في اللغه لشيء مفرد ولفظها شبيه بالمركب من كلمتين فانها ترسم متصله وهذا هو عين ماتقدم في كلمة بعلبك ونحوها ، فهذه الكلمات ترسم متصلة ، ثم تقدم لذكر اتصال **ما**ببعض الكلمات حسب معاني ما التي ترد لها ، فقال :

٦٨- وَصِلْ بما استفهامٍ البَا وَعَلَى كي حتَّى عَنْ لاماً وفي مِنْ وإلى

يعني ان ما التي يقصد بها الاستفهام توصل بتسعه أحرف ، وهي الباء مثل **بم** ، وقد تقدم انها اعنى ما الاستفهامية ، يحذف الفها اذا دخل عليها عامل جر ، كما توصل بها على ويقلب الياء من عَلَى الفاً فترسم علام بحذف الف ما كما تقدم وتوصل بها كذلك كي نحو **كيما** ولايحذف الفها لعدم الجر ، وتوصل بها حتى ويقلب ياء حتى الفاً هكذا **حتّامَ** اذا كانت حتى جارة ، وتوصل بها عن فتحذف نونها أو يحذف الف ما فتصير **عم** ويوصل بها اللام نحو لِمَ بكسر اللام ، وتوصل بها في نحو **فيم** وكذلك من فتصير **مِمَّ** بحذف نون من للادغام والف ما لدخول الجار عليها ، وتوصل بها كذلك الى فيقلب ياؤها الفاً فترسم هكذا **إلام** ، ثم قال :

٦٩- موصُوفَةً ما أوْ تكُنْ موصُولَهْ بفي وَعَنْ وَمَنْ تكنْ مَوْصُولَهْ

يعني ان ما الموصوفة أى التي بمعنى شيء ، والموصوله التي بمعنى الذي مثلاً توصل بها في ولايحذف الفها فتقول **فيما يخصك اشتغل** مثال على الوجهين اي الوصف والوصل ، ومثلها **(كف عمّا يملك غيرك وتصدق مما تملك)** ، وكذلك توصل بها عن فتحذف نون عن للادغام ولايحذف الف ما لانها لغير الاستفهام نحو عما ، وكذلك توصل عن بمَن الموصولة مثل **عمن** وتحذف نون عن للادغام في الميم ، ثم قال :

٧٠- وذات وَصفٍ إثرَ نعمَ وُصلَتْ   وكسرُ عينِها لوَصْلٍ قدْ ثَبَتْ

يعني أن **ما** الموصوفة التي بمعنى شيء توصل بنعم اذا تقدمت نعم عليها نحو ﴿**نعما يعظكم به**﴾ وتكسر العين من نعم اذا اتصلت بها ما ، ثم قال :

٧١- وإنْ تُزَدْ مابعدَ رُبَّ تتّصلْ   وقلَّ أو طالَ بها أيضاً وُصِلْ

يعني أن **ما** إذا كانت زائدة في اللفظ وجاءت بعد ربُّ فانها توصل بها فتصيران كلمة واحده نحو ، **ربما** وقد تبطل عمل رُبّ في جر النكره كما أنها - أعنى ما الزائدة - توصل كذلك بكلمة قل مثل **قلما** ، وكذلك توصل مع طال فتصير طالما، ثم قال :

٧٢- وفي الشروطِ مثلُ ذا إنْ وَمَا   ماثلَهَا مِنْ بابِها فَلْتُعلَما

يعني ان **ما** تزاد بعد أدوات الشرط مثل أن الشرطية نحو ﴿**إما يبلغن عندك الكبر**﴾ بحذف نون ان الشرطية للاتصال والادغام في الميم ، وكذلك باقي أدوات الشرط ماعدى متى مثل **ايما وأينما وحيثما** وكذلك تزاد ما بعد انّ المضعّفة وماشابهها من بابها فتتصل في الرسم مثل **انما وليتما ولعلما** وتبطل عملها في الغالب ، ثم قال :

٧٣- والمصْدَريّةُ وَصلُها قدْ يحصلُ   ظرفيةً بغير كُلِ تُوصَلُ

يعني ان **ما** المصدرية توصل بلفظ كل ، بشرط أن لايعمل فيها ماقبلها وذلك خاص بما اذا كانت دالة على الظرفية نحو **كلما جاء زيد اكرمته** بخلاف التي يعمل فيها ماقبلها وهي كل مضافة لما نحو ، **هذا كُلّما اعطيتني** ، ثم قال :

٧٤- **والوصلُ في سيِّ بما مَعروفُ والرسمُ في نظمي لهُ ترْصيفُ**

يعني كلمة **سي** التي تجيء بمعنى مثل قد توصل بما فيقال **سيما ولاسيما** ، ثم قال والرسم في نظمي له ترصيف اي اتقان وضبط .

٧٥-**ناظمهُ محمدُ نجــلُ علي**	**المالكي البِبْلاَوي مُرتجى الْعَلى**
٧٦- **في رابع الشهور عـام ستَّة**	**من بعــد ألــف وثلثمــائه**
٧٧- **فالحمدُ لله الذى قدْ يسّــراَ**	**كَمَاله حــتّى بَــداَ مُحَــرّراَ**

لقد عرف رحمة الله نفسه لاجل ان تتم الفائدة بنظمه فقال : ان اسمه محمد واسم ابيه على ونسبته الى ببلاوة المصرية وقد ولد في القاهرة سنة ١٨٦٢م المقارب لسنة ١٢٧٧ هـ ، وكان يعمل في دار الكتب المصرية وله الفضل في ترتيبها اعنى دار الكتب ووضع الفهارس لها فقد وضع لها فهارس في ثماني مجلدات وكان نظمه لهذا الكتاب قد تم وهو في حدود الثلاثين من عمره وذلك لأنه نظمه في الشهر الرابع من السنة السادسة بعد ألف وثلاثمائة رحمه الله رحمة واسعة .

وقد كانت البداية في شرحنا له عشية اليوم المتمم للعشرين من ربيع النبوي سنة الف وثلاثمائة وثلاث وتسعين ، وقد تم تسويده عشية يوم الجمعه الثالث والعشرين بعد البداية فيه بثلاثة أيام على يد عبد ربه الفقير المذنب الى أجر عفو ربه محمد المحفوظ بن محمد الأمين ابن أبّ آل سيدي يحيى الادريسي (التنواجيوي) الشنقيطي ثم الحوضي ، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين ، هذا واننا نرجو المعذرة لاننا لم نجد له شرحاً من قبل ، كما اننا لم نجد شيئاً من اصول الخط العربي ، اللهم الا ما كان من نبذة قليلة قد لحقها ابن الحاجب بآخر كتاب الشافية تكاد تكون لغزاً .

وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين ونصلى ونسلم في الختام على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين .

الفهرس